

المدير وصاحب الاستخبارات المسؤول

أحمد توفيق المني

كل ما يتعلق بالتحريض يرسل باسم
معتد قلم التحريض
أحمد توفيق المني
نهج بومبي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٢١٢ ٦٤

Ahmed Tawfik MADANI
4, rue Thullier - ALGER

كل ما يتعلق بالثأر والانتقام يرسل باسم
طالب بشار بن السعيد
نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
الهاتف ١٧٨ ١٧

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée - ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

البصائر

سنة ١٩٥٦

جمعية علماء المسلمين الجزائريين

شعارها العربية والإسلام
نصدر يوم الجمعة من كل أسبوع

EL-BASSAIR

Organe de l'Association des Ulama d'Algérie

في هذا العدد :

- * من السجدة بسطع الإشعاع من جديد
- * الجزائر في رحلة أبي عبد الله بن زاكور
- * بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي
- * منبر السياسة العالمية
- * الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
- * تجاه الأزمة الجزائرية
- * أمير شعراء تونس خزنة دار
- * يوميات الأزمة الجزائرية

بعد المعركة

انتهت في اليوم الثاني من شهر جانفي، المعركة الانتخابية الفرنسية، باختيار الأمة لمن يمثلها في مجلس النواب الجديد الذي سيكون صاحب القول الفصل في تقرير مصير الأمة الفرنسية داخل بلادها، وفي تقرير سياستها المقبلة تجاه البلاد المرتبطة بها على مضمون.

وإذا ما تأملنا نتائج هذا الاقتراع الشعبي العظيم، رأينا لأول وهلة أن الأمة اندفعت نحو صناديق الانتخاب في عدد وافر عظيم لم يقم مثله في انتخابات سابقة، ونذكر من ذلك أن الشعب الفرنسي، رجالا ونساء، قد أدرك أن هذه المعركة الانتخابية إنما هي بالنسبة إليه يوم الفصل، وإنما هي التي ستفتح في وجه أبواب السعادة أو تورد موارد الخوف والانهيار السياسي الشنيع.

ذلك أن الموقف في فرنسا حرج، وحرج جدا، إلى حد لا يكاد يتصوره العقل. فالأهبار المالي بلخ مبلغا يكاد يكون الأفلاسي بعينه، إذا عجز الميزانية يبلغ نحو الألف مليار أو أكثر، والمجهود الحربي الذي تقوم به الحكومة لا تستطيع الأمة أن تتحمله أكثر مما تحمله. فهي لا تريد أن تضحي بأموالها ولا أن تضحي بأبنائها أكثر مما فعلت وهي مرغمة، والمشاكل الاستثمارية التي تفض مضاجع فرنسا كلها قد بلغت من الخطورة مبلغا يهدد كيان الأمة بأسرها، زد على ذلك مشاكل داخلية عويصة الحل، متشعبة المسالك، قد أوجبت قيام نوع من الثورة الهوجاء التي لا يدري أنبان ما وراها والتي دبت بحركة «البوجاديين» ولعل هؤلاء يشتقون اسمهم من اسم زعيمهم «بوجاد» ومن المعنى الذي تطلقه العامة عندنا على من تسميهم عند زمن قديم جدا بالبوجاديين.

لكن هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية، إذا كانت قد أسفرت عن فوز عظيم للشيوعيين، زادوا به عددهم، وعزوا به مركزهم البرلماني، وإذا كانت قد برزت على عتق الحركة الثائرة ضد الفرواق وقد نظم الجبال والأساطير

الحكومية، بالفوز الغريب الذي أحرز عليه البوجاديون، فإنها على العكس من ذلك قد أسفرت عن شر ما يمكن أن تسفر عنه انتخابات تشريعية في قطر من الأفطار إلا وهو عدم وجود أغلبية مينة متجانسة، تستطيع أن تولف حكومة قوية، تسن نظاما للعمل، وتجد لنفسها فسحة من الوقت طويلة لتحقيق برنامجها وتنفيذ أفكارها.

لقد اتفقوا قبل كل شيء - رغم خلافاتهم المنكرة - على اعتبار الكتلة الشيوعية الهائلة في المجلس، قوة أجنبية محكوما عليها أن تبقى دائما خارج الحكم، معتمدة بمعزل المعارضة. والحال أنها أعظم حزب متجانس موحد ضمن المجلس الحالي، فحكومة القدر لا تكون إلا نتيجة اتفاقات بين أحزاب مختلفة، تتحالف أحيانا وتتحارب أحيانا ولا تكون المراكز الوزارية الهامة فيها، إلا نتيجة التفوذ الحزبي، لا نتيجة القيمة الفردية، أو القوة المنشئة.

ثلاثة رجال يتنازعون الزعامة والحكم في هذا المجلس الجديد، هم مندريس فرانس، على رأس الراديكاليين والاشتراكيين، وادقار فور على رأس خليط من الراديكاليين وخلقائهم الذين يتأرجحون بين اليسار واليمين، وبينائي على رأس جماعات المليون والمستقلين أو الذين يدعونهم في الاصطلاح السياسي فقط أصحاب اليمين.

ولا يستطيع أي واحد من هؤلاء أن يؤلف للمستقبل حكومة متجانسة، بل لا تكون حكومته إلا نتيجة مساومات ومماكسات، على حساب البرامج، وعلى حساب مصلحة الأمة.

أما التشكيك الوحيدة، المقولة التي يمكن أن تعكس البلاد حكما مستقلا طويلا، وهي تشكيك «الواجهة الشعبية» التي يدخلها الحزب الشيوعي كشارك أصيل، فتلك تشكيك قد حكم عليها، كما استغناء بالوت قبل أن تولد، ونحن لا نجهل من أمرهم ومن أمر حكومتهم المقبلة، إلا ما يتعلق بظفتنا

الجزائرية . والتنكيل والقطائع ؟

فهل تتكون في المجلس أغلبية تنجح للنسب، بالاستجابة لرغائب الشعب المنطقية المعقولة، التي هي حريته في شأن تقرير مصيره، أم تتكون في المجلس أغلبية ترى الاستمرار على أعمال الحرب

ذلك هو سر الغد القريب . إنما الأمر المحقق هو أن القضية لم تنق قضية الجزائر والحكومة الفرنسية، بل أصبحت قضية الجزائر والأمة البقية على الصفحة الخامسة

استقلال، حرية، وشرف

كسب عظيم للعالم العربي، ونصر مبين للعالم الإسلامي، وفوز هائل لقضية الحرية والحرية القومية والسيادة الشعبية، في العالم.

ذلك هو الحادث العظيم الذي افتتحنا به السنة السياسية الجديدة، ففي اليوم الأول من شهر جانفي هذا، رفعت دولة السودان العربية الإسلامية راية استقلالها الزاهية المشرفة، وأعلنت سيادتها القومية المطلقة، وخرجت للنيل بالوجود من قلب القارة الأفريقية، تسير مع ركب التقدم الإنساني، وتطن للملا بلسان فصيح، أن الحرية حق مقدس للجميع، وأن الاستقلال هو النتيجة الطبيعية لكفاح الشعوب وأن الأسود والأصفر يتساويان مع الأبيض في هذه الحقوق التي جعلها الله ملكا مشاعا لكل عامل من الأمم، لا فرق بين جنسها ومناخها ومعتقداتها.

لقد كانت أعمال مصر عظيمة في السودان، وأزدادت مصر عظيمة عند ما عقدت مع الإنكليز المعاهدة التي فتحت منذ ثلاثة أعوام باب التحرير في وجه السودان، ثم بلغت مصر قمة العظمة الروحية، عند ما بادرت، بمجرد ما أعلن السودان استقلاله بالاعتراف بذلك الاستقلال.

ولقد كنا، وكانت الكتلة من العرب أجمعين، نود لو أن السودان أعلن مع استقلاله، وحدته مع الدولة المصرية، فيجمع بين طرفي وادي النيل، ويؤلف وحدة من النبع إلى المصب.

لكن أهل مكة أدري بشعابها، وتكلم السودان عن روية وعن عقل وحكمة، لا عن هوى ولا عن طيش، فكان صوته الإجماعي معبرا عن إرادته الإجماعية.

وصوت الأمة من صوت الله.

سيكون السودان الحر الناهض، بحول الله، عضوا من أبرز أعضاء الجامعة العربية - وسيكون الأخ الشقيق لمصر العزيزة، بمد لها يمين الاخلاص والوفاء والعمل النافع المشترك، بما يوحد وادي النيل عملا، أن لم يوحد سياسة، وبما يجعل القاهرة والخرطوم تواجهان أحداث السياسة العربية والسياسة المالية، بوحدة في الرأي ووحدة في السعي والعمل، حتى لكانهما دولة واحدة، وسيكون السودان المستقل الشريف، معززا لهذه الواحدة التسعة التي شملت العدد العديد من أمم الدنيا والتي تسمى لتحرير البقية الباقية من بلاد العالم تحت نير الاستعباد الأجنبي، والحكم الاستعماري، حتى يجيء يوم قريب بحول الله، تكون فيه كل أمم الدنيا متحدة على قاعدة التساوي التام، بنعمة الاستقلال والحرية والشرف السوداني، والمجاهد النبيل، بازكي عواطف الأخوة والصداقة، وتقدم له باقيات التهنئة المباركة، مؤلفة من الورود الحمراء القانية، التي سقيت بدماء الشهداء الأبرار، ولفحتها شمس الكفاح المنعشة.

وبمناسبة عيد رأس السنة، القترن بعيد استقلال السودان الذي عاش نحو نصف قرن تحت ضغط الاستعمار الإنكليزي، فالصائر تقدم إلى مسيو سوستيل الوالي العام على القطر الجزائري، هدية منسوجة، هي «الراية السودانية» الجديدة، وترجو منه خالص الرجاء أن يعلقها في مكان بارز من مكتبه، حتى يراها في كل وقت وفي كل حين، وخاصة قبل أن يلقي خطبه، وقبل أن يلقى بتصرحاته الخرفاء، ضد الجزائر وحررتها وكرامتها، لجريدة كوما.

وبمناسبة هذا الحادث السعيد، استقلال السودان وإعلان سيادته المطلقة، أرسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للشعب السوداني، بالبرقية التالية:

السيد اسماعيل الأزهرى، رئيس حكومة السودان الخرطوم
يسر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في هذا اليوم السعيد أن تقدم باسم الشعب الجزائري لكم وللشعب السوداني الشقيق تهنئتها القلبية المخلصة، وترجو أن تكون الجمهورية السودانية المستقلة غاملا عظيما بين الشعوب الحرة التي تكافح من أجل حرية سائر الأمم، ومقاومة عناصر الشر والتخريب، والعمل لفائدة السلام وخير الإنسانية جمعاء، وفقا لتعاليم الإسلام العالية وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام والود والتقدير

من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نائب الرئيس العربي النسي

من المسجد الحق سيسطع الاشعاع من جديد

ان اولئك الابطال الذين طغمت بقصص بطولتهم وفدائيتهم صفحات التاريخ الاسلامي . وشغلت قصصهم تلك عديد المجلات الضخمة لم يكونوا شيئا مذكورا - وهذا يعرفه القاصي والداني - قبل ان يقتنعوا بالدعوة الاسلامية وتسطع على نفوسهم الوارها المشعة .. هؤلاء الفقراء المفسورون يزروا فجأة في المحيط العالمي .. بروزا ادهش الدنيا وأعجز الطغاة .. فأخذت رءوسهم تطوح بسيوف اولئك تطويحا يدس انوفهم في الرغام ، وذلك كان جزءا وفاقا لمحاولاتهم الأئمة المستمرة لتحطيم شوكة الاسلام ..

ان اولئك الانصار لدين الله لم يلجأوا الى الحديد الا حينما استنفذوا كل جهودهم - كما امرهم الله - في الدعوة اللينة ، والمخاطبة بالبرهان واحتمال الاذى ، والرجاء في الانابة الى الحق ، فحينما لم تنجح كل هذه الوسائل مع الطغاة نزل وحي الله على رسول الله بأمره والعصبة القليلة الطاهرة من اصحابه باستعمال السلاح لرد العدوان وتأمين الدعوة ، وانقاذ امر الله ... وكل طاعة لا تعظم بآيات الله حين تتلى عليه ويصر مستكبرا كأن لم يسمعا . ثم يظل متمسكا بغيه ، متعاديا على عدوانه يمهله الله ولكنه حينما يحين اوان الانتقام يأخذه اخذ عزيز مقتدر ... تلك سنة الله .

ان الانبياء الجبار الذي برز في المحيط العالمي حينما سطعت اشعة الدعوة المحمدية من الافق العربي قد تركز بعد حين في المسجد النبوي بالمدينة المنورة ... ففي ذلك المسجد كانت الفكرة الاسلامية تتلقى . وفيه تما قوي الجهاد ، وفيه تحل المشكلات والمضلات وفيه تصدر التعليمات والتوجيهات ، فلا غرو ان كان المسجد منارة عالية تشرف بشموخها على الدنيا فتذكرها صباح مساء وليل نهار بواجبها نحو نفسها ، ونحو الله ، ونحو الكون وكل ما في الكون وان المد الاسلامي لو استمر في المجرى الذي سار فيه عهد الرسول وعهد الراشدين لتسكن العالم اليوم من حل مشاكله جيما وبعث الروح : روح الحياة قويا دافعا في كل هياكله ، ولوضع حدا فاصلا لكل اعتداء على الكرامات ، وعبث بالعرصات ، وخنق للحريات ، ودوس للمقدسات ، ولكنه الانتكاس الظليع الذي تسبب فيه لهذا الاسلام - من سوء حظ الانسانية النقية - اشخاص افايون حاودتهم النزعة الجاهلية ، وتحركت في قلوبهم الترات الطائفية ، فأخذوا يمتنون الترات ، ديوقلون الاحتقاد ، ويستقلون النقود ، ويمشون الفرص ،

للأثراء العريض ، والتحكم الطويل فكانت الكارثة ... ومن يدري فلعل حكمة الية عليا كمنت في شهود العالم عهدين في الاسلام متباينين اشد التباين مختلفين كل الاختلاف : عهد تسوده العدالة الشاملة ، ويقوده الحق المبين ، حتى ان كل عمل يرم فيه انما يكون مستوحى من روح الدعوة : هذا الروح الذي يدفع بالدين الجديد الى الامتداد والانتشار ... وليس هناك أي امرا برمه القيادة الاسلامية في ذلك العهد بدافع من المصلحة الفردية او النزعة العنصرية . وعهد اتعتت فيه الفرائز ، وتنبهت الاغراض ، واطلت رءوس الشياطين مادة اعتاقها تبني الفساد والافساد ، حتى ان المسجد الذي كان في العهد الراشد مركز الانبعاث الانساني قد مسخ فصار محلا للعبادات الجوفاء ، والتبويضات المفرضة في بوق الحكام الطغاة ، فحاد المسجد الاسلامي بهذا الصنيع عن رسالته ، وجنى منه المسلمون ثمارا عكسية ، فانقلبت حالهم شر منقلب : ذل بعد عز ، وضعف بعد قوة ، وانحسار بعد انتشار ، وخسوع وخضوع للاستعمار بعد سمو وعلو وازدهار ... تلك حالنا كما هي الآن وقبل الآن نمرضا بكل اختصار ... وها قد اتبناها اليوم فما ذا فعلنا ، وما ذا يجب ان نفعل ؟

اننا قاطعنا المسجد الذي لا يؤدي للاسلام والمسلمين رسالته لتتشيء المسجد الذي يؤدي لهما هذه الرسالة .. وكلنا يقين بأن هذا المسجد اذا احسن اختيار دعاته سيسع من جديد بأشوائه الاسلامية على العالم الحائر ، وسيبعث جيلا قويا يحمل مشعل النور المحمدي يمينه . فنبق الطريق مندفعنا الى الامام حتى يسود الاسلام وتعلو كلمة الله ... تلك غايتنا في الحياة ، ولاغاية لنا غيرها من اجلها نعيش ، وفي سبيلها نموت ... والتاريخ يمد نفسه ، والله لا يخلف الميعاد .

محمد الاجل شرفة

«الاشترالك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي
من سنة ١٢٠٠
لطلبة المعاهد ٧٠٠
ولا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها
مصحوبا بقيمة الاشتراك
واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف
ترسل طابع بريدا

الجزائر في رحلة ابي عبدالله بن زاور

كان الاحتلال التركي للجزائر ضربة فاصلة لعري الاتصال الادبي الوثيق بين المغربين الأقصى والوسط ، فقبل هذا الاحتلال عرف القطران اتحادا سياسيا دام عدة قرون ، ساعد عليه التشابه في الدين واللغة ، والتماثل في السلالة والمناخ والعادات ، ومن شأن الاتحاد السياسي ان يتبعه الارتباط الادبي ، وهذا ما وقع بالفعل ، فعند اقام ادرين عرشه بفاس وبنى مسجده بتلمسان بدأ هذا الارتباط يظهر ثم اخذ يقوى ويشد حتى بلغ اشداه واستشرف ذروته بتملك المرابطين لجزائر بني مزغنة وقضاء الموحدون على مملكة بني حماد ، ولم يكن الانفصال السياسي الذي حدث بعد ذلك في منتصف القرن السابع ليحول دون استمرار الاتصالات العلمية التي رست اصولها وسمت فروغها من قبل ، فان الملوك الذين استطاعوا تأسيس العروش وحشد الجنود لم يكونوا يستطيعون تملك رقاب العلماء والتحكم في ميول الادباء ، ولم يخطر على بالهم في يوم من الايام ان يقفوا حجر عثرة في وجه الطلبة المتنقلين بين مختلف الحواضر لطلب العلوم ورواية الفنون عن الجهادية الاعلام الذين علا كبهم ، وبه ذكرهم حتى تعدت شهرتهم آفاق المغرب الى ما وراءها من آفاق ، وهكذا فان الهيئة العلمية ظلت على ارتباطها واتصالها بعد الانفصال السياسي كما كانت في عهد الاتحاد من غير ان يحس المرء بفارق بين الحالين ، ولم يقع ما يضعف قوة هذا الارتباط العلمي حتى في الساعات الحرجة التي كان يشتد فيها الخطب ويمظم البلاء بين بني مرين وبني عمهم عبد الواد ، فقد ظل الطلبة يترددون على معاهد بجاية وفاس ومراكش وتلمسان وبقي الادباء يتبادلون المساجلات الادبية والفقهاء يتشاورون في القضايا الدينية والنوازل الفقهية ، والعلماء يسرون من بلد الى بلد للقيام بالوظائف التي تسند اليهم عادة كالقضاء والفتيا ، او تسند اليهم على غير عادة كالوزارة والحجاجة وان من يطالع الفهارس وكتب التاريخ ولا سيما طبقات المالكية ك(الديباج المذهب) و(نيل الابتهاج) ليري آية ذلك وليأخذ العجب فما يرى من متانة تلك الروابط واستحكام عقد ذلك الاتصال .

فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا في منتصف القرن العاشر جاءوا بلفة جديدة ومذهب فقهي جديد ، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربي بها ، كما جاء معهم الطمع الشعبي في السيطرة والاستلاك ، والرغبة الجامحة في الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ، وهم العريصون على فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا في منتصف القرن العاشر جاءوا بلفة جديدة ومذهب فقهي جديد ، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربي بها ، كما جاء معهم الطمع الشعبي في السيطرة والاستلاك ، والرغبة الجامحة في الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ، وهم العريصون على

حريتهم ، المتعلقون باستقلالهم ، سيما وأن اولئك الاتراك امتدت يدهم في يوم من الايام حتى بلغت مدينة تارودانت بالسوس الأقصى ، وانهم قطعوا بضربة شاقور رأس ملك من ملوك السعديين وذهبوا به يصعدون ويصوبون حتى وضعوه بين يدي الخليفة العثماني باسطنبول ، فلا عجب اذا اهتم ملوك المغرب بأمر حدودهم الشرقية ، فبنوا البروج وحشدوا الجنود ، واقعدوا العسس بكل مرصاد ، واخذوا بالظنة الوارد والصادر ، حتى انبت الجبل ، وخيفت السبل وقلة النقلة بين البلدين ، ولم يعد يسمع صدى ذلك التجاوب العلمي الذي استمر قرابة الألف عام .

أقطعت الصلات العلمية اذن بين البلدين أو كادت ، واصبح انتقال أحد العلماء من هناك الى هنا ، او من هنا الى هناك ، حذرا ذابال يستعصى الابتلاء ويستلفت الانظار ، والواقع انه لم يبق من اهل المغرب من يقصد الجزائر الا في غرض السفارة او مرورا مع ركب الحاج ، ولا من اهل الجزائر من يقصد المغرب الا فرارا من التعسف وابتناءا عن اجسام الاتراك ، وان من الطاف الله الخفية الحافة بعلماء الجزائر المتأخرين انه ابقى بجانيهم دولة المغرب الأقصى الحرة المستقلة ، فقد كانوا كلما حز بهم الامر يلجئون اليها فتوهم خير ايواء ، وتبؤهم من الوظائف السنية ، والرب العلية ، حيث يشاءون ، وتمهد السبل لظهور كفاءاتهم ومقدراتهم ، ولعمري ما كانت عقيرة المقرئ لتظهر في الادب ، ولا براعة الوترسيسي لتبين في الفرائض لو بقيا ببلدهما ، ولم يهاجرا الى فاس حيث العروبة المعتزة ، ومعاهد العلم وخزائن الكتب وموئل الحضارة الاندلسية الفارة من وجه الاسبان .

من هؤلاء العلماء القليلين الذين وفدوا من المغرب على الجزائر في عهد الاتراك ، ووصلوا ما تقطع من ارحامها الادبية ، وأواصرها العلمية ، الأديب الفاسي اليارع ، ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زاور المتوفى صبيحة يوم الخميس ٢٠ محرم سنة ١١٢٠ فلقد ركب اليها البحر من تطوان في سنة ١٠٩٣ ، لبعض الاغراض العائلية ، واقام فيها الى شهر رجب من السنة التي بعدها ، وخلال مقامه عمل على الاتصال بعلمائها وادبائها ومذاكرتهم والاخذ عنهم ، ومطارحتهم الشعر واستجارتهم ، لما ركب في طبعه من النشاط ، وجبل عليه من حب الحوار والسجال ، وقد ضمن نشاطه هذا بالجزائر كتابه القيم الصغير الذي سماه (نشر ازهار البستان ، فيمن اجازني بالجزائر وتطوان)

عبد الوهاب بن منصور
يتبع

في مجتمعنا الجديد

بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي

حل عيد الميلاد فتبادل كالمعتاد رؤساء كنائس وحكومات ودول كثيرة في أوروبا رسائل التهاني والتمنيات ، مكرزين نفس تلك العبارات التقليدية التي ألف الناس سماعها منهم في هذه المناسبات ، وإذا امتازت هذه المرة بجديد زيادة على الدعوة الحارة الى السلام العام واقامة اركانه على ايجاد حلول عملية لتلك المشاكل التي لانزال تهدده - فهو نقد بعض الاتجاهات السياسية الغربية التي ربما جرت العالم الى الاشتباك في حرب ثالثة لاتأني على شيء الا جعلته كالريميم .

وبما ان العيد عيد ميلاد لرسول السلام ، وان كانت مظاهر بعيدة الصلة بتعاليمه فان فرصة الكلام عن السلام والتظاهر بالغيرة عليه قد سنحت للقوم فاجتمعوها ليحدثوا عن سلام العالم وخير الانسانية كأنهم من انصارهما في الوقت الذي نراهم فيه يسابقون الى الامعان في ابتكار اسلحة التدمير والتخريب للمعدوان عليه وعلى الانسانية جمعاء ، انه فكلف ونفاق درجوا عليها ليوهموا الناس انهم كذلك من رسل السلام في القرن العشرين لا يفكرون الا فيما يسعد العالم ويملاؤه عدلا ورخاء واخاء .

كلا اننا قد بلونا سياسهم ونعجنا ابوادها وملينا لوجوه الطر في ماسيها وحائسرها . فلم تبين منها ما يتفق ، ودعوى حب السلام والغيرة عليه . وهل هضم حقوق الشعوب والمعدوان على مقبوماتها وحرمانها وحرمانها من الاستمتاع بخيراتنا واتساج بلادها مما يوطد قواعد السلام في الارض ؟

قلت ان في بعض رسائل وتصريحات هذه السنة ما يشير في صراحة الى تناقض السياسيين الغربيين في اقوالهم وافعالهم واتجاهاتهم ، فهذا قداسة البابا لم يكتف هذه المرة بالدعوة الى السلام والتعاون العام ، بل ابى الا ان يزيد على ذلك شيئا آخر ، هو تحريم استعمال الاسلحة الذرية والتنافس في اجراء تجارب لها بين الدول المالكة لها حتى اذا نجحت التجربة ادخروها للفتك بالانسانية وتحطيم معالم المدنية ليظفروا في النهاية بمدوهم الذي ربما هلكوا معه بنفس سلاحهم الفتاك . ولامر ما اثنت اذاعة الاتحاد السوفياتي على هذا الخطاب البابوي ورجحت به لأول مرة بالرغم من اشتماله على نقد مذهب الشيوعية وتبريقه بالاصول المادية التي بنى عليها ومع ذلك فان روسيا قد اقامت من اليراسين ما يثبت ان هذه الاسلحة العنيفة لم تعد سرا من اسرار امريكا اوشينا مقصورا عليها ، ولكن فنيوة

البابا الى مراقبتها اولا ، وتحريم انتاجها وصنعها ثانيا مما يتفق كثيرا وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه هذه الاسلحة . ثم انتقل البابا الى الدعوة الدينية ، فعند مزاعم القائلين بان الرقي الاقتصادي والاجتماعي ، كافيان لاسعاد البشرية واقرار السلام في الارض ، وساق الشواهد مبينا ان السعادة البشرية الحقيقية انما هي في بناء كل ذلك على هداية الدين . وتسج على هذا المنوال ملكة الانكليز فتقول : ان الرقي المادي خراب اذا لم يقرن برقي اخلاقي يعمله ويقومه ويوجهه توجيهها يوطد الامن في العالمين ، ولم تنس بهذه المناسبة ان تدعو شعوب الرابطة البريطانية الى مضاعفة التعاون بينها ، والمضي في سبيل العمل لخير الانسانية والسلم في وقت تبدي فيه بريطانيا اهتماما زائدا في البحث عن مكان يتسع لتفجير قنبلتها الجديدة . تمهدا لحفظ السلام ... وهناك آخرون كثيرون ممن وجدوا القول داسعة في عيد الميلاد فادلوا بتصريحات وتمنيات حول السلام ولكن بالسلودها من النفاق السياسي والتناقض المخجل مازاد ان جعلها مجرد اقوال ترتكز على التهديد وترمي الى التهديد والتخدير ، تحت ستار تكريم ذكرى الميلاد ، وخدمة السلام .

اما السلام الاجتماعي ، وهو العمل على اقامة توازن في كل مجتمع يحمي حقوق الافراد والجماعات وما شاكلها من الطبقات الاجتماعية في دائرة من العدل الذي يحول بينها وبين طغيان المصالح والنزعات ، ويجدد العلاقات من غير حرمان احد من المواطنين من حقوقه الطبيعية المشروعة - فقد اهملته هذه الخطب وتلك التصريحات ، ولم ترم ادنى عناية واهتمام مع انه الاس في بناء صرح السلام العالمي الذي لايمكن ان يسود العالم ، واحوال اجزائه الداخلية في اضطراب دائم من اجراء الاوضاع الاجتماعية الفاسدة واصرار بعض الطبقات الشاعرة بالقوة على الاستبداد والتحكم في مصالح الآخرين ، وهذا ما لايزال يمانيه ويصلي بساره كثير من المجتمعات المتحضرة والمتأخرة على السواء ، رغم ما يتمنع به بعضها من نظم ديمقراطية لو احسن استعمالها وابتدع عن حناها الاحتكار والاستعواذ لكات كافية في استئجاب الامن وشيوع السلام الاجتماعي الذي لايمكن للسلام العالمي ان يزدهر بدونه .

ولو ان فتوى « الباباكان » بتحريم استخدام الاسلحة الذرية اصبحت فنصت

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس « خزنه دار »

٢

ولقد دار الحديث بيننا بعد عن علماء الجزائر وادباؤها ، ومازلت اذكر انه معجب بطائفة منهم اعجابي انا بهم ، اخص بالذكر الاستاذ احمد توفيق المدني الذي نال باخلاصه للامة ، وعلمه وعمله ، رضا الناس جميعا . (وان قيل رضا الناس غاية لاتدرک) ، والاستاذ الشاعر الشيخ محمد العيد .

الفرد في امداحه ونواحه والفد في أمثاله وعظاته والعالم الجليل فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الذي يعد بحق من دعاة الاسلام الكبار ، والذي اذا سألت عن الجهاد فانه منذ الحداثة كان في سرواته يلتقي على غمرات كل ملمة قولاً يرزق اجاجها بفراشه

وما ان فرغنا من هذا الحديث العذب المستجاد ، حتى اخرج من جيبه كراسا صغيرا وقال : هاهي (البردة) وتشطيري لها ، وقد وفقت فيه توفيقا عظيما ، وساقوم بطبعه في اقرب وقت ممكن . ثم سألني اليك نسخة بمجرد انجاز

(البقية على الصفحة الخامسة)

ورمواهم بالخوض فيما لايعنيهم ، والدخول في منطقة السياسة المحرمة عليهم ما داموا رجال دين وظيفتهم الدعوات والصلوات ، لاسايرة اهوال المتطرفين من ذوي الزيف والوطنيات .

وقد رجونا يومئذ ان نسمع عندها مثل تلك الصرخة او الصيحة من اخراهم في مجتمعنا فتحقق بعض رجائنا اذ رأينا منذ اشهر هيئة الكنيسة في الجزائر تعلن هي الاخرى بمنتهى الصراحة عن موقفها من الحوادث الجارية ، فاذا هي ترددها الى سياسة التفجير والتجهيل الاستعمارية المتبعة في معاملة العنصر الاهلي الذي يمثل هذه الكثرة الضخمة من سكان البلاد ، وتدعو في بيانها الذي نشرته على الناس الى وجوب سلوك سياسة رشيدة جديدة تقوم على المساواة بين المواطنين وتمكن كل واحد منهم من تيل حقوقه ، فيعيش عيشة انسانية محترمة ، لا يخاف بخسا ولا رهقا .

على ان هذه كلها صيحات واقوال قد تفيد اذا تكررت ، وتثمر ايجابا بعد ان كانت سلبا ، لا بما تتركه من اثر في نفوس المسؤولين والحاكمين فحسب بل بما تبعثه في نفوس الجماهير من نقطة ضمير وترقية والجدان وتضحيح ايمان ، بعدالة قضيتهم اما اذا مرت عابرة فان الاقوياء لا يدينون الا بالقوة - وارونا اذن ايها الناس افعلوا لاقوالا

السلامة

عصامي عند العصامين :

التهت الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس جمهورية يوغوسلافيا الشيوعية، المستقلة عن الكتلة الشيوعية العامة، المارشال تيتو، في البلاد المصرية، ولقد احتلت الأمة المصرية والحكومة المصرية بهذا الرجل العصامي العظيم احتفاء جديرا ببقائه في العصامية، ولا نقابا بمقامه في البطولة والتضحية. اما هو، فهو رجل الشعب الذي خرج من الصف، وبوابة مؤهلاته وقوته النفسية لقيادة امم في حرج وخطر ساعات حياتها فوجد صفوفها بعد تفرقة، وجمع اجزاءها بعد تفكك وانحلال، وكون منها قوة رهيلة صامتة اخبت طغيان شاهده العالم، وهو الطغيان الفاشستي وقاومت اعظم قوة شاهدها الدنيا وهي القوة الهتلرية. واما هي، فهي الامم الفتية الناهضة، التي لم تحن رأسها امام غاصب، ولم تستكن لظالم، ولم تقبل يوما الرضوخ امام ارادة الغزاة الفاتحين فعملت الدنيا كيف تكون المقاومة وكيف يكون الكفاح في سبيل الحرية والاستقلال، وخرجت من محتها عزيزة كريمة، حرة مستقلة، حطمت الاغلال، كل الاغلال، وقهرت الاستبداد، كل الاستبداد، وتخلصت من كل من اراد ان يفرض عليها ارادة ولو كان من ذوي القربى.

ذلك انها قد اختارت لنفسها النظام الاشتراكي المتطرف الذي يدعى بالنظام الشيوعي، فنفذته وامضت في تطبيقه. وتخلصت من الاقطاعية ووزعت الارض على مستحقيها من ابناء الشعب، ثم جعلت للفلاحين وللنظام الزراعي المكافئ الاولي في الدولة، بينما النظام الشيوعي المعمول به في روسيا والكتلة الملتزمة حولها من الدول الاشتراكية، تعطى المكائنة الاولي لطبقة العمال. واخذ الخلاف يسود شيئا فشيئا بين الشيوعيين العالمية وبين الفكرة الجديدة التي تبناها تيتو ونفذتها يوغوسلافيا فعلا. الى ان جاء يوم كان ينتظره الناس في نوع من الحيرة ومن التلق ففهم يوم الاقطاع بين الكتلة الشيوعية العظيمة وبين يوغوسلافيا فاعلنت الشيوعية التبري من هذا الخارج على القانون، واعلنت قطع العلاقة معه، واخذت تكيد له كيذا، فاذا بالامم اليوغوسلافية تلتف حول رجلها وحول مبدئها التفاقا لم يجد الاجنبي نفرة يبلج منها الى داخلته، وانكشفت يوغوسلافيا بنظامها الشيوعي المستقل الخارج عن نظام الكومنفورم، انكشفت على نفسها وانطلقت لالتوى على شيء. ولقد استقلت كذلك في سياستها الخارجية، وحسنت مع العالم العربي علاقاتها، وهبيلت منه اعالة اقتصادية ومددا كانت في حاجة اليه. بل زادت خطوة على ذلك، فدخلت في شيء من الاخلاف، التي نظمتها العرب في الجنوب الشرقي من اوويا، لكي تضمن لنفسها السلامة والمدة في حالة ما اذا خطر لبني عمومها الشيوعيين في الشرق محاولة تاديبيها او

منبر الشياطين العظماء

عظيمة. وان هذه الزيارة اليوغوسلافية لدولة افريقيا الكبرى، ستكون لها نفس نتائج الزيارة الروسية لدول آسيا الكبرى، فسواء الخطاب الرسمية التي لا تقدم للزاي العام الا زخرف القول، وراء المجاملات التي تشيع نظر العامة، انما لا تروى غلة الخاصة، توجه النتائج الحقيقية التي ربما لم يعلن عنها، والتي ربما لا تظهر آثارها الا بعد حين.

وهل هنالك من وساطة ؟

لقد اكدوا، ثم كذبوا، ثم اعدوا التوكذيب مرة اخرى، ان تيتو كان يقض من زيارة مصر، التوسط في امر النزاع العنيف بين الدول العربية التي تمثلها مصر اصدق تمثيل، وبين الصهاينة الذين يمثلون اشنع عدوان، والذين يقومون بأفطع اعتداء، والذين يريدون فرض ارادتهم بواسطة القوة وسفك الدماء، ومقاومة الراي العام العالي، ان صح ان ما قرره هيئة الامم المتحدة يمثل رأيا عاما عالميا.

لقد اصبحت الحالة حرجة للغاية في ارض فلسطين الشهيذة، واخذ ميزان القوة يتحول لفائدة العرب، واصبح الصهاينة لا يخفون ارادتهم في استمجال المعركة التي ربما كانت آتية لارب فيها فهم يريدونها اليوم لاغدا، وهم يعلمون علم اليقين انها ان وقعت في الساعة التي يختارها العرب : والميدان الذي يختاره العرب : فانها ستكون لامحالة ساعة القضاء المبرم عليهم. ساعة تحطيم آمالهم ساعة القضاء على ذلك النظام الابتر، الذي اقاموه بواسطة الحديد والنار فوق بركة من الدماء، وعلى اكداس من جثث الشهداء. وما حادثة العوجة في القطاع المصري، وما حادثة بحيرة طبرية في القطاع السوري، وما كل الحوادث الاخرى التي سبقت او التي ستلتق : الا عنوان اليأس، ودليل حب الاستمجال ودهالهم ان العرب لم يقفوا في الفخ لاول بادرة، وانهم لم يقبلوا دخول ملحمة في الساعة التي يريد اعداؤهم ان يدخلوها فيها.

فهل نال المارشال تيتو بفيتته في قضية التوسط بين العرب والصهاينة ؟ ان كان حاول ذلك فعلا، وان كان اثناء حديثه مع رجال مصر قد عالج القضية بصفة جدية، فانه قد اخفق من هذه الناحية اخفاقا عظيما.

ذلك ان موقف العرب اجمعين من هذه القضية موقف ثابت لا يتحرك ولا يتغير، وليس هو موقف عاطفي، وليس هو موقف متطرف. بل هو ابعاد ما يكون من العاطفة ومن التطرف، في حين يجب وجوبا محتما ان يكون عاطفيا وان يكون متطرفا.

تقول الدول العربية كلها : نحن نريد ان نحترم مقررات هيئة الامم المتحدة، لاننا نؤمن في ارادة تنفيذ مقررات

الهيئة العالمية عاقبة او تطرف ؟ فالهيئة العالمية قررت تدويل دولة القدس وقررت حدودها وضعتها للقسم الذي يحتل الصهاينة ويقيمون عليه ارض دولتهم في البلاد المقدسة. وقررت رجوع اللاجئين الى ديارهم. وقررت تعويض عبادلا لمن لا يقبل الرجوع منهم الى الارض التي يحتلها ابناء صهيون من مشردى الآفاق.

فاذا كان العرب يطالبون اليوم باحترام هذه المقررات، وتنفيذها، وجعلها اساسا لكل مذاكرة تخف بها وطاة الأزمة التي ستكون يوما - ولربما كان يوما قريبا - شرارة توقد نيران حرب عامة، فان اليهود يرفضونها كلها دفعة واحدة، ولا يقبلون تنفيذ أي قسم منها : فمدينة القدس الجديدة قد اقاموا فيها رغم انف هيئة الامم المتحدة عاصمة رسمية للحكم الزائل المتداعي. والحدود التي رسمتها هيئة الامم لدولتهم قد تجاوزوها كثيرا، واستولوا بها وعدوانا على اقسام جديدة لا يريدون التخلي عنها ثم هم يرفضون رفضا باتا رجوع اللاجئين العرب الى ديارهم، وهم يريدون كل جهودهم للاتيان بأكثر عدد ممكن من اليهود المشردين في العالم، مهما كانوا من الحثالة او من حثالة الحثالة، لكي يسدوا بأجسامهم القذرة كل فراغ، حتى يقيموا الدليل المادي على انه لم يبق هنالك من مجال الارجاع اي لاجيء عربي الى الارض المقدسة، ولا يقول الى الارض المقدسة. ثم هم يأبون دفع أي تعويض عادل للمشردين المساكين الذين تحصد الموت كل يوم صفوفهم، حصدا ذريعا.

فالصهاينة، وهم غارقون في بحر من الغرور، وهم يجتازون فترة جديدة من التيه الفكري، لن تدوم على كل حال اربعين سنة، يريدون ان يتصلح معهم العرب على قاعدة « الامر الواقع » أي يريدون ان يستسلم لهم العرب دون قيد ولا شرط، وان يفرضوا ارادتهم عليهم فرض الغالب على المغلوب. ولم يعلموا بعد انهم قد فاتهم الشنب.

فما ذا تنفع الوساطة - وساطة تيتو او وساطة غيره - امام هذا الموقف المعتدل الذي يقفه العرب، وهذا الموقف الصلب المتطرف الجائر التي سبوت الجنون والغرور لرغائب صهيون ان يقفوه ؟

وان كانت هنالك وساطة فعلا، فلتقع في تلابيب لا في القاهرة او دمشق، وان كانت هنالك من نصيحة تبذل، فلهؤلاء الذين نفخ في اوداجهم شيطان الغرور الاميركي، وجنون اليهودية العالمية، وخيل لهم كل ذلك انه في كل مرة تسلم الجرة.

كلا. سيرون قريبا ان هذه الجرة ستكسر على صخرة العرب، وتكون كالزجاجة التي كسرها لايجبر. فليبدل الناصحون النصيح لصهيون، مادام الوقت متسما لنصيحة، وقد جاء في المثل :
قد امد من الله
وشاء سبحانه المنذر
ابو محمد



الطاقة الشمسية بعد الطاقة الذرية

الولايات المتحدة الاميركية ، وكان خاصا لدراسة الطاقة الشمسية ، وعرض صور ونماذج للمخابر وللأفران الشمسية التي تم صنعها في عدد من جهات العالم ، او التي تم تصميمها وهي بصدد الانجاز . ولقد اشراف على تنظيم هذا المؤتمر العالمي ، المعهد كاليفورنيا العظيم ، الذي كنا اشرنا اليه في بعض فصولنا العلمية السابقة ، واعانه على ذلك اتحاد مدينة فنكس للطاقة الشمسية ، وجامعة حكومة اريزونا .

اما العلماء والباحثون الذين شاركوا في بحوث ومحاضرات المؤتمر ، فكانوا نحو الالف عالم ينتمون الى سائر البلاد وكل الالوان البشرية . وساهموا كلهم في ابراز ما تخفيه هذه القوة الشمسية من اسرار عظيمة يمكن ان تغير غدا وجه البسيطة ، وتبعث الحياة الحيوانية والنباتية ، في جهات شاسعة قد بقيت منذ عدد عديد من القرون مهد البقاء والفقر والعدم .

والى جانب قسم الدراسة من هذا المؤتمر العظيم ، الذي سنعود لامحالة اليه بالبحث المدقق في مستقبل قريب . بعد هذا التمهيد البسيط ، قد فتح معرض لمشاهدة المنشآت التي اخرجتها المصانع للمهندسة الشمسية ، ويحتوي هذا المتحف على ٣٥ نموذجاً من هذه المنشآت ، اعمل اغربها واعجبها هو الجهاز الشمسي اندى صنعه شركة «صومور» الطليانية والذي تتراوح قوته بين ١٥ و ١٠٥ من الخيل البخارية . فهذا الجهاز الغريب عبارة عن سطح ذي مزايا عديدة ، يجمع اشعة الشمس ويضاعف قواها بواسطة اتجاه المرايا فيه ، ثم يرسل تلك الانعسة مجموعة قوية على مادة « بي اكسيد الكبريت » فتحيلها بسرعة الى بخار عنيف ، يدير آلة بخارية قوية .

ولقد ضم المعرض الى جانب هذه النماذج ، صورا وتصميمات لما يزيد عن الستين قطعة من آلات وادوات استخدام الطاقة الشمسية فيما يعود بالنفع على الانسانية جميعا .

ونرجو ان تتمكن في فرصة قريبة من تقديم بعض الصور لهذه الجهيزات والتصميمات ، التي لم يكن يفكر فيها بطالسة مصر في التاريخ القديم ، منذ ما وضعوا على مدخل مرسى الاسكندرية « الفناء » العظيم الذي كان معتبرا من عجائب الدنيا السبع ، والذي كان يستحوذ على اشعة الشمس ، ثم يوجهها على سفن الاعداء في عرض البحر فيجعلها طعاما للنيران .

(الم)

ان قراءنا ليعلمون كيف تدرجت الطاقة الذرية بين احضان الجبهات العسكرية التي تعمل في ايجاد وسائل الفتك والدمار ، وبين ايدي دعاة الخير للانسانية ، الذين يريدون انتشارها ، لجعلها وسيلة من وسائل التقدم البشري فاذا كانت تلك الطاقة لاتزال بين هؤلاء واولئك ، تتأرجح وهي لاتدرى اين مستقرها ومستودعها ، واذا كان رجال الدول يعملون الامعان في التجارب النافعة فهالك في العالم طاقة اخرى ، غنية ، عامة . في متناول الجميع ، هي طاقة الاشعاع الشمسي ، قد اخذت تستولى على افكار العلماء والباحثين ، وتسرعى اهتمامهم : ولاتستعمل هذه الالفائدة العنصر البشري خاصة . فلن تكون محل براع بين قوى الخير وقوى الشر ؛ ولن تكون وسيلة من وسائل الدمار . وقد خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون عنصر حياة ونمو واقتاج .

وليكت هذه هي المرة الاولى التي يتجه فيها البشر الى قوة الشعاع المنبعث من الشمس ، يستمدون منه طاقة تعينهم على حياتهم . انما هذه هي المرة الاولى التي يجمع فيها الناس على وجوب الاستفادة من تلك الطاقة الغريبة القوية واهتمامها بصفة علمية فنية ، وعقد المؤتمرات العامة التي يتبادل فيها علماء الدنيا ما لديهم من المعلومات عن احدث ما نشأ من مخابر وافران للاستفادة من طاقة الشمس .

وغني عن البيان ان البلاد الحارة التي تستع بقطب من التقدم العلمي ، ستكون في مقدمة البلاد المستفيدة من هذه الطاقة ، وفي مقدمة البلاد التي تشي هذه الطاقة بصفة علمية وهيئة اسبابها .

ففي نفس قطرنا الجزائري ، وبخاصة بوزريعة المشرفة على العاصمة ، صنع العلماء في دائرة المرصد الفلكي ، فرنسا شمسيا مقاما على اصح واثبت التجارب العلمية ، وتركيب من عدد عديد من المرايا المخروطية الشكل ، يواجه بعضها بعضا في وضع هندسي ، يجعلها تضاعف فيما بينها قوة الاشعة التي تستمدتها من الشمس ، ثم ترسل بها طاقة شمسية حارة الى درجة لا يكاد يتصورها العقل . وقد استعملت فعلا في صنع نوع من السماد الصالح للأرض الافريقية ، بواسطة امراق غاز « النيتروجين » في الجو .

ولقد اطلعنا في بعض الجلات العلمية على ابناء مؤتمر عظيم الاهمية ، قد انعقد خلال شهر اكتوبر الماضي في مدينة فنكس ، بحكومة اريزونا في

بقية الصفحة الثالثة

حكى ان اعرابيا ضل الطريق ليلا ، فلما طلع القمر وابست الدنيا بنوره ، اهتدى ، فرقع رأسه اليه فقال : ما أدري ما اقول أقول رفعتك الله فقد رفعتك ؟ ام اقول نورك الله فقد نورك ؟ ام اقول حسنك الله فقد حسنك ؟ ولكني اقول : جعلني الله فداك ، فالت القمر وانا الاعرابي ياسيدي .

فضحك - رحمه الله - وطرب شديدا ، ثم دعا الامين بالمثروبوات ، فتناولناها ، وقلوبنا فرحة ، وبصودونا مشرحة ، والسنننا بشكر الله على هذه المواجهة الميمونة منطلقة . وهنا رمينا بأطرفنا الى الساعة ، وقد غفلنا عنها مدة لاتقل عن اربع ساعات فاذا بمقربيها قد تعانقا على الثانية عشر زوالا ، فقمنا - بعد ابرام المعاهدة على مبادلة الرسائل الادبية - وصاحيته الى مكتبة الشينى حيث ودعته على امل اللقاء به في العام الثاني .

ولقد خدعتني نفسي وانا اصافحه ، فحسيتني اننى مجتمع به بعد هذه الساعة ، ولم يدر بخلدي اذذاك ، ان هذه الوقفة هي آخر عهدي بشخصه الكريم ، وان لم تكن آخر عهدي بشار قلبه وعقله .

خرست لمر الله السنننا

لما تكلم فوقنا القهدير لقد عدت الى الجزائر واستأنفت على . وما ان قضيت شهرا - وفي نفس من الشوق الى منشورات فكره - ما الله عالم به - حتى وافاني كتابه القيم جوابا عن كتابي فاذا به من النصائح الغالية ، والحكم البليغة ، والاسرار الحيوية الدقيقة ، ما نطق بصفا قلبه ، واخلاص ضميره ، وصدق وداده وبلغ تقديره للاخوة الادبية . وعطفه ومبرته . وقد كان له - يعلم الله - اكبر تأثير في عميق نفسي ، وقرارة قواى ، حتى بعثني على مواصلة مكاتبتك كتابة لها اهميتها ، وعلى الاستمداد من روحية ، والاستقاء من سلسيل ادبه ، وقد بلغ ماورد علي من رسائله نيفا وتلاثين سالة .

وانى ارى من الحكمة ان استعرض نبذا من بعض رسائله الشيقة ، لتجلى للقارى بها اضواءه ، وتتكشف امامه صور من دخائل نفسه ، وامثلة من مبتكرات تخيلاته ، ومضات من بوارق شعره ، واقتصر في ذلك على ما يشف عن بعض جوانب حياته ، من سياسة ، وادب وقاريخ واجتماع وعسى بذلك ان اكون قد افرت للقراء الذين لم يعرفوه شخصيته ووفيت له ببعض مايجب من حقوقه .

من ذلك ما جاء في كتاب ارخه : ٢٢ رمضان ١٣٦٩ ، قال فيه بعد الديباجة : (اتصلت بكتاباتك منزوع الطابع البريدى وموجها الى (بلرد) بدل (خلق الوادى) وما ذلك الا للتصرف البريدى المقوت ، الذى لا يريد الا ارفاقنا برفقه في تفريق الاسماء وانقلابها الى العجبة ، كنسية

(خلق الوادى) بـ (لاقولات) وظالما اهلكت الرسائل وضاعت لهذا السبب قالى م . هذا التصرف المقوت والتعت البغيض ؟

والى متى هذه السعاسف الهزيلة الاستعمارية ؟

على ان الرسائل الموجهة لى مضمونة الوصول ، ويكفى الاسم او اللقب الادبى (امير الشعراء)

محمد الصالح المديني

يتبع

(بقية الصفحة الاولى)

الفرنسية قاطبة .

فالقضية الجزائرية قد طرحت امام الراى العام الفرنسى بجلاء ووضوح ، وبين فيها كل حزب وكل تحالف موقفه ورأيه ، واقدمت الامة على صناديق الانتخاب وهي تعرف ما تعمل ، وتعلم الى اين تسير .

فاذا ارادوا السلام وجنحوا لجانب المقبول والاعتراف بحق الامة الجزائرية في انشاء نظامها الحكومى الديموقراطى المستقل ، فالامة الفرنسية جمعاء هي التي تكون قد ارادت ذلك ، اما ان تمسكوا باهداب الاستعمار المخرب وطرقه البائدة واستخلصوا برنامج اعمالهم من مثل تصريحات م . سوستال المظلمة لجريدم كوسيا ، فالامة الفرنسية كلها ، هي التي تكون مسؤولة عن ذلك . ولايقولن لما قائل بعد ذلك ، ان الامة الفرنسية لاترضى بما هو واقع في قطر الجزائر . لقد اختارت الامة الجزائرية موقفها بصفة باتة ، قارة ، نهائية لامجيد عنه ولارجوع فيه .

واختارت الامة الفرنسية لوابها الذين سيواجهون موقف الامة الجزائرية ، وسيقررون سياسة امتهم تجاه ذلك الموقف .

وسنعلم بعد ايام ، على ضوء الحقائق الواقعية ، لا على ضوء التصريحات الانتخابية الفاجرة الكاذبة ، ما هو الموقف الذى ستقفه الاغلبية تجاهنا .

فان ارادوا سلما عادلا شريفا ، يحق الحق ويقر الباطل ، فأهل العمل والعقد من رجالنا الميامين المكافحين ، سيكونون رجال السلم العادل والحلول المشرفة التي تحقق حرية الامة وخروجها نهائيا من النظم الاستعمارية البشعة ، حسا ومعنى .

وان ارادوا الاخرى فيسكون لهم ما ارادوا ، وستكون الامة الفرنسية كلها مسؤولة عما سيقع ، وذلك مالاتمناه .

لقد قلنا كلمتنا بجلاء ووضوح ، فليقولوا كلمتهم بجلاء ووضوح ، يضا ، والعالم يشهد ، والتاريخ يسجل ولسان القدر هو الذى يبتطق بالحكم

البصائر

بقية الصفحة الثامنة

كاتبه ، وه اثنان من المؤنة ، وطن من الملابس ، وذخائر اخرى من القنابل والمواد الحربية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب باستور على سيارة نقل (كاميونة) لصاحبها مرار سعيد فخرج احد ركبائها ، ونقل الى مستشفى بائنة .

* وقع تخريب احد الخطوط الكهربائية الرئيسية قرب محطة قوتان شود في طريق قطار بائنة - قسنطينة ، فاصبحت بائنة والضواحي المجاورة لها في ظلام مؤثنا .

* تعرضت جماعة من الثوار لسيارة بائنة - بسكرة القائمة بالواصلات بين المدينيتين ، فاقفوها بعد ان انزلوا ركبائها اوقدوا فيها النيران اما ركبائها الذين من بينهم ابن شيخى صاحب السيارة فقد اطلق سراحهم .

وقد وقعت هذه الحادثة بين بائنة وهين التوتة اي في نفس المكان الذي احرقت فيه سيارة ليون بول منذ ايام .

* انفجرت قنبلة في مقهى اوريبي ببائنة من غير وقوع خسائر .

* قام البوليس باجراء عملية تفتيش واسعة في بائنة اسفرت عن القاء القبض على كثير من السكان ، ابقى منهم للتحقيق في اوراقهم ٢٠ شخصا .

* اظهر الثوار في ناحية واد اميزور نشاطا كبيرا في عملياتهم ، فقد هجموا على مقهى اوريبي والقوا عليه قتابل من الصنع المحلي ، الحق به خسائر جسيمة .

* وقع قطع ١٥ من اعمدة التلغون الواصلة بين واد اميزور وبرباشة ، فانقطعت المخابرات التلغونية .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش في منطقة ادكار اشتباكا عنيفا ولم يرد ذكر للخسائر في البلاغ .

الناحية الوهرائية

قامت قوة الجيش باجراء عملية استطلاع وتفتيش في ضواحي مغنية القبي القبض اثناءها على ١٠ من المغاربة للتحقيق معهم ، وحجزت بعض الاسلحة .

* وقع الهجوم قرب البيض على السيارة القائمة بالواصلات في جنوب وهران ، وقد استطاع بعض الركاب ومعهم سائق السيارة ان يتفكروا من الفرار بعد نزولهم من السيارة . وما تخلف منهم الا ثلاثة لا يزال خبرهم مجهولا .

* حكمت محكمة مستغانم على ٨ اشخاص بتهمة القيام باعمال تخريب وقلم مات من دةوس الدالية في حقل رونو ورابلي وكاتت الاحكام الصادرة عليهم تتراوح بين ٢ وه سنوات سجنا وبين ٢٠٠ ٥٠٠ تعريما .

يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر :

الناحية القسنطينية

واصلت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية بنشاط زائد في هذا اليوم ، ولاسيما في ناحيتي التمامشة والميلية ، كما قام الثوار بنشاط ملحوظ في عملياتهم وخاصة في شمال بائنة ، حيث وقعت عدة اشتباكات وغارات اسفرت عن وقوع اسرى وحجز اسلحة مختلفة من جانب الثوار دون جانب قوة الجيش ، كما يؤكد البلاغ .

* هجمت فرقة من الثوار تتالف من ٢٠ لائرا على مزرعة روكس قرب عين مليلة فاحرقوا فيها كومة من التبن ، واطحونة ، وقتلوا ٩ اطفال ، وجردوا كذلك حارسها المسلم من سلاحه ، ثم عمدوا الى الاسلاك التلغونية المحاذية للمزرعة فقطعوها كلها .

* في ناحية فالمةفرا الثوار مزرعة اورية على بعد ٥ كيلو مترات من جنوب بنيتفر فاحرقوا فيها ماكنتين من ماكنات الحرث واخذوا معهم عند الانسحاب ٢٠ قنطارا من القمح .

* ولع اطلاق الرصاص قرب حنادروش على المسمى مشري على وهو داخل الى منزله ولم يصيب بسوء .

* اطلق احد الثوار قنبلة يدوية داخل مقهى اودين ل كورنسي ، فانفجرت في

وسط قاعاتها انفجارا مات منه ٢ وجرح ٧ ممن كانوا داخل المقهى ، ومنهم ضابط (يوطنان) وزوجته وضابطان صغيران ، آخران ، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى بائنة .

* امضت بائنة ليلة عيد الميلاد في ظلام دامس بسبب تخريب اوقعه الثوار في الاسلاك الكهربائية الرئيسية المدة لها بالضوء كما اصيحت تنكروا فقد الماء الصالح من اجراء تخريب آخر في قنوات المياه .

* وقع فيما بين بائنة والقنطرة تخريب ٤٠٠ متر في طريق السكة الحديدية ، فانقطعت المواصلات بين الناحية وبسكرة ، يوما كاملا بعد وقوع الحادث .

* وقع احراق سيارة عمومية في لامباريدي ، ولم يرد في البلاغ ذكر لحالة ركبائها .

* اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع وتفتيش واسعة في منطقة التمامشة ، شملت نواحي طيطاوين ، الحمراء ، وادفروج يقول البلاغ : انها اسفرت عن اكتشاف مستودع للتموين في الناحية .

الناحية القبائلية

اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب ميرابو على سيارة اقلت اثنين من رجال الجندرية وهما في طريقهما الى تزي وزو فخرج السائق ونجا رفيقه .

* وقع قطع ٥٢ من اعمدة التلغون بين تقرسيفت وفريجة ، دائرة عزازقة ، كما وقع قطع ١٥ عمودا اخرى في ناحية عزوزة دائرة فورناسيونال .

* ناوش الثوار مزرعة تاوديو في حدود ازفون واشتبكوا مع قوة الجيش حولها اشتباكا عنيفا لم تعلم نتائجه .

الناحية السياسية

هدية ثمينة :

اقتضت الصحف اليوم عدة فقرات من خطابين هامين القا في حفلين انتخابيين ، فاه باحدهما م . ادقارفور رئيس الحكومة في قاعة « فافرام » بباريس ، وفاه بالآخر م . مانديس فرانس ، في مدينة مرسيليا وكلاهما تعرض لقضايا الشمال الافريقي ، بصفة عامة ولقضية الجزائر بصفة خاصة . ومما مرح به ادقارفور بهذا الصدد ، ان عصر الاستعمار قد انتهى ، فما على فرنسا الا ان تفكر في وضع نظام اتحادي لاقطار ما وراء البحار ، ثم اشار الى استغلال الدعاية الانتخابية لقضية الجزائر استغلالا ياديا ملموسا ، وقال ان الحكومة شديدة الاهتمام بهذه القضية ، فقد رات لحفظ الامن في الجزائر ان ترتفع قوة الجيش في الشمال الافريقي الى ٢٢٥ رجلا في اول السنة المقبلة ، بحيث يكون حظ الجزائر وحدها ٢٠٠ الف رجل .

وهذه هي الهدية الثمينة التي التي راى م . ادقارفور توزيعها على سكان شمال افريقيا بمناسبة السنة الجديدة ، وكأنه احسن ان قوله : « الاستعمار قد انتهى محتاج الى ما يؤيده عمليا فشغفه بهذه الهدية العملية) اما ما يخص المشكلة السياسية ، فقد راى ان من واجب المجلس الوطني المقبل والحكومة الجديدة ان يجريا استشارات واسعة مع ممثلى الشعب الجزائري سميا وراء سن دستور جزائري جديد يقيم علائق حسن الحوار بين مليون من الاوربيين و٨ ملايين من المسلمين على احسن اساس من التفاهم والتعاون الخ .

اما م . مانديس فرانس فقد ضرب هو الآخر في خطابه على هذه التهمة مع اختلاف في الانجاء وتصريف الحديث ، فمن ذلك انه يريد فيما يخص قضية الجزائر :

١ « ان تكون الحكومة المقبلة ذات نفوذ واسع .

٢ « اجراء انتخابات تشريعية حرة في الجزائر بعد ستة اشهر من تشكيل الحكومة .

٣ « المجلس الجزائري الذي اصبح لايمثل شيئا يجب حله ، وامادة انتخابه في امد لا يتجاوز ٦ اشهر .

٤ « يجب كذلك حل المجالس البلدية كلها وتجديد انتخابها في ظرف ثلاثة اشهر مع الرقابة الشديدة لعمليات الانتخاب .

٥ « اجراء اصلاح زراعي واسع يمكن جماهير الفلاحين من كسب الارض واستغلالها .

٦ « يجب وضع حد لجميع اعمال التهييج التي لاينتج عنها الا مضاعفة الازمة .

٧ « يجب ان يخول رئيس الحكومة المقبلة السلطة التامة ليأشر بنفسه ايجاد حل عادل للقضية الجزائرية وعليه ان يقدم شخصا الى الجزائر ، حتى يتطاب هناك على المقايضة الادارية هناك ، ويحطم الاقطاعية العسكرية والراسمالية التي تضع وتشرع ما شاءت من القوانين .

٨ « وعلى الحكومة في النهاية ان تختار في الجزائر سلوك احدي طريقتي الهند الصينية وتونس .

يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر :

الناحية القسنطينية

استمرت عمليات البحث والاستطلاع في سيرها المعتاد داخل سائر مناطق العمالة ووقع الاصطدام اثناءها بين الثوار وقوة الجيش في عدة مناطق ، فقتل احد جنود المظلات و٣ من الثوار كما حجزت قوة الجيش بعض الاسلحة .

* وقع اكتشاف منظمة سرية في عنابة تتالف - حسب رواية البلاغ - من عدة اشخاص مخطرين للقيام باعمال القتل والاغتيال في المدينة .

* هجمت فرقة من الثوار على مشفى قرب فاسطى فاجرت تفتيشا واسعا في منازل المشفى قتل اثناءه احد السكان ، وجرح آخر .

* اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا من عزابة فقتل ثائر ، ولم يشر البلاغ الى وقوع خسائر من جانب قوة الجيش .

* وقع اشتباك آخر على بعد ٤ كيلو مترات من شمال لانوى ، فخرج احد الجنود ، وقتل ثائر .

* وفي ناحية مليلة اختطف الثوار عدة اشخاص من الوقافين على بعد ١٠ كيلو مترات من شمال شرقي القرام .

* قامت قوة الجيش بعملية تفتيش على بعد ٥ كيلو مترات من عنابة ، التي القبض اثناءها على اثنين من القائمين بتموين الثوار في الناحية ، واكتشف كذلك مستودع للمؤنة .

* هجم الثوار على مزرعة تبعد عن القالة بنحو ١٠ كيلو مترات فخرّبوها ونهبوها كما قطعوا احد الاسلاك الرئيسية للمواصلات ، بين ديزرفيل ، وتونس .

الناحية القبائلية

وقع اشتباك عنيف قرب بورفيدون بين فرقة من الثوار مسلحة ببنادق حربية وفرقة من قوة الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ثم افترقا من غير وقوع خسائر حسب رواية البلاغ .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية في مشراس دائرة ذراع اليزان ، على المسمى مسورى سالم فارداه قتيلا .

* اطلق الثوار قرب فورناسيونال نيرانهم على قافلة عسكرية من القومية حين كانت تنقل في تراب دوار بنى محمود التابع للدائرة ، وقد نجا ركب سيارة القافلة رغم ما احذته الرصاص من تقوب فيها .

* وقع احراق مدرسة حكومية في مركز ايت احمد البلدي ، دوار بنى منقلا ، من دائرة جرجرة المتعرجة .

* اطلق امس في خنشلة ، مجهول عدة عيارات نارية على جماعة من الجنود اثناء تنقلهم في المدينة .

ودفع في الوقت نفسه اطلاق النار على حارس مسلم تابع لدائرة تبسة المتعرجة ، فسقط جريحا .

* اظهر الثوار نشاطا زائدا في عملياتهم بناحية بائنة ، فقد تسربوا الى سوق واد نعمة ، على بعد ٢٢ كيلو مترا شمال غربي بركة ، وقاموا باحراق مزرعة كيرشى ، وسيلارين للمواصلات بين بركة ودوار

يروم :

* وقع كذلك احراق مزرعة قومية في الناحية وهي على بعد ٢٥ كيلو مترا من عين ياقوت ، ودوار حارس الغاب قرب كوندورسي .

* في ناحية الحمراء في البمامشة ، وقع اكتشاف مستودع هام للعناد العسكري يقول البلاغ ان تقويم ما فيه لم يتم بعد .

الناحية الجزائرية

مات المسمى تواتي الجبلالي بن على الذي اطلق عليه الرصاص في نهج بفون بالماصمة وهو قرب منزله ، في الثامن عشر الجاري .

* وقع هجوم على مستودع في - بيزوتة - تابع لمصلحة البريد ، واطلقت النار على حارسه فاصيب بجروح . ويقال ان الغرض من هذا الهجوم هو ايقاد النيران في هذا المستودع الذي يحوى عدة ادوات واعمدة التلغون ، لولا ان رد الفعل الذي قام به الحارس حال بين احراقه .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قرب « سان بير سان بول » فاصيب اثنان من القومية بجروح وانسحب الثوار الى مراكزهم .

الناحية السياسية

قدم نواب القسم الثاني استقالتهم من النيابة البلدية في ذراع الميزان ، وفوكا ، ودلس ، وسانطرونو .

* أعلن مكتب اتحاد شيوخ المدن للعمليات الثلاث انه يعقد اليوم على الساعة ١٠ اجتماعا في قاعة المجلس العمالي بالماصمة وأن موضوع الاجتماع هو استعراض الحالة الراهنة في الجزائر ، واعادة النظر في لائحهم التي اذيت في الاستبوع الماضي واشترنا الى النقطة التي وردت فيها ، في العدد الماضي من البصائر .

ولاشك ان اللائحة التي سينمخض عنها اجتماع اليوم لا تكون الا شرحا لما غمض في الاولى ، وتأييدا للمبدأ السياسي الذي اعلن فيها وهو : لاستقلال ، ولا اتحادية ، ولا نسيم واحد ، فلتحلى الديمقراطية .

يوم الأربعاء ٢٨ ديسمبر :

الناحية القسنطينية

استمرت اليوم عمليات الجيش في نشاطها الاعتيادي داخل ناحية شمال الحليمة وناحية فلان ، وابتدى الثوار بدورهم نشاطا زائدا في عملياتهم بشرق العمالة .

* قام الثوار بعمليات تخريب واسعة على بعد ٦ كيلو مترات جنوب كاتينا حيث اشتبكوا مع قوة الجيش المؤلفة من رجال الجندرية وفرقة من الجند عدة اشتباكات اسفرت حسب الانباء الرسمية - عن القاء القبض على طائفة من الثوار .

* وقع تهريب الثوار لقطع من الماشية في مزرعة تبعد قليلا عن شمال كاتينا .

* اشتبكت فرقة من الثوار بقوة الجيش على بعد ٩ كيلو مترات من لانوى ، والتحم الطرفان في معركة حامية قتل اثناءها بعض الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

* القى شخصان امس بسوق اهراس قنبلة يدوية امام مقهى فيكتور راميت ، ونزل « اريان » فخرج صاحب المقهى ، وقتل مسلم .

* القى مجهول نيران مسدسه على احد الاوربيين في عنابة وهو واقف ينتظر مرور القطار في محطة كيبزي ، فارداه قتيلا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة نقل كبيرة قرب خنشلة وهي حاملة لعشرة اطفال من المؤنة ، ولكن السائق اضاف السرعة فاستطاع النجاة والوصول بها سالمة الى خنشلة ، رغم ما اصابها من تقوب الرصاص .

* اندلعت النيران في مستودع للخمور ببائنة ، ولم يرد في البلاغ تقويم عن الخسائر .

الناحية القبائلية

هجم الثوار على قافلة عسكرية في دوار المعاتقة على بعد ٧ كيلو مترات من تزيوزو ، فاصولها نيران بنادقهم الحربية

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

نجاه الازمة الجزائرية

الاقصى ، وهو كذلك اصل الحوادث التي اخنت نيرانها تلتهب بالبلاد الجزائرية منذ شهر نوفمبر ١٩٥٤ .

ولقد تكوّن في بلادنا حالة الحرب . ولقد اصحّت هذه الحالة ثمخر خندقها بفصل نهائيا بين العناصر التي يتألف منها الشعب الجزائري ، وصارت تهدد بانهار الصورة التي رسمتها للجزائر المتصالح بعضها مع بعض والتي يتألف منها وطن للجميع ، غني بأعمال الجميع . فلكني تتلافى هذه الحالة الخطرة ، رأت الحكومة الفرنسية وجوب القيام بسياسة « الامتزاج » تلك السياسة التي افلست منذ امد بعيد .

فالالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، يرفع عقيرته بفصح هذا المعجز الذي بدا من السلط الحكومية ، ويعلم لفائدة الجزائر وللفائدة فرنسا معا ، انه قد وجب الاسراع بايجاد حل سلمي للكارثة الحالية .

فلكني يجعل هذا الحل ، يتخذ البيان الجزائري وهو شاعر بكل مسئليته ، موقفه ، ويطلب الى سائر النواب المنتخبين اليه ، في أي مجلس كانوا ، بتقديم استقالتهم من كرسي النيابة .

وليست هذه الاستقالة ولن تكون فرارا من جبهة المعركة .

فالالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، يريد بها استئناف انظار الرأي العام بالقطر الجزائري وبفرنسا معا ، لوجوب الاسراع بوضع حد لسفك الدماء والجزر والحروب .

انه لمن المستحيل نكران الحقائق التاريخية . وان الفرنسيين في قطر الجزائر لا يستطيعون المشاركة في اعادة حالة السلام ، الا اذا ما استطاعوا ان يرتفعوا فوق مستواهم الفكري الحاضر .

والالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لا يزال يرى ان تشكيل جمهورية جزائرية ، ديمقراطية اجتماعية يحقق الغاية التي يسعى اليها من التساكن بين مدينتين ، والتعاون المتين بين سائر العناصر الذين لا يريد احدهما ان يتسلط على الآخر . ويرى ايضا ان الغاية ليست ممكنة فقط ، بل هي غاية مرغوب فيها ايضا .

وانه ليرجو ان يقع الاستماع لهوت الحكمة والعقل . وان لا يحدث الفتق الذي لا رتق له .

« الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري »

ان مثلي الاستعمار قد برهنوا من جديد على تمسكهم ببدا السلطة العنصرية والتفوق السياسي ، مصادمين بذلك كل المبادئ الداعية لاحترام حقوق الانسان والكرامة البشرية . فهم اذ يرفضون كل الحلول التي لا تؤيد سلطانهم ولا تؤيد امتيازاتهم الفاجعة ، اننا يريدون حقا ابقاء هذا القطر بين احضان العنف .

ان الشعب الجزائري قد قال كلمته بصفة صريحة علنية ، اذ اعلن انه لن يخضع بعد اليوم لأي حكم استعماري وانه يريد الوصول بواسطة مؤسسات ديمقراطية ، الى الحياة القومية الحقيقية فهذه الرغبة التي اعلن عنها الشعب في « البيان للامة الجزائرية » قد اكدها كل مرة استطاع فيها الاقدام على انتخابات حرة صارمة .

لكن الحكومة ومجلس النواب ، بدل ان يعترفوا بهذه الحقائق التي تسجل تطورا مشهودا فداعترف بوجوده الجميع ، قد صاروا معاوين للقطاعية الاستعمارية ، وارادوا كسب الوقت على نية انهم لا يقدمون على عمل أي شيء . يميرون به كيان الهيكل الاستعماري القديم ، اللهم الا بواسطة الفاظ وكلمات لقد اتهموا حرمة الدستور الفرنسي والقوا وراء ظهورهم بالمواثيق الاممية العامة . فخيخوا آمال الملايين من الناس الذين كانوا يثقون بفرنسا ويتقنون بالمقاومة ، وخانوا رغائبهم المقدسة . اما القانون الذي « منح » به المشرع الفرنسي نظاما للجزائر فانه لم ينج من هذا العدوان الصارخ الذي شنه عليه الاستعمار المحافظ ، فساد الظلم في كل الجهات واصبح نظاما للدولة . ان هذا الهجوم الاستعماري المستمر الموجه ضد شعوب ماوراء البحار ، هو اصل الحوادث التي وقعت ببلاد الهند الصينية ، وبقطري تونس والمغرب .

قدموا استقالتهم كذلك طائفة كبيرة من رؤساء الجماعات والمراكز البلدية في مختلف دائرة تزيوزو .

نشرت جريدة لكسبريس الشهيرة بصراحتها عدة وثائق مؤيدة بالصورة من عمليات القمع العسكري في الجزائر منتزعة من فيلم اميركي ، فاحدث بشر هذه الوثائق هيجانا لموسا في سائر الاوساط والاندية السياسية في باريس ، وهو ما احتج عليه م . سوستيل الوالي العام وسماه اعتداء على الشرف العسكري الفرنسي قائلا : ان الفرض من اذاعة هذا الفيلم ما هو الا تشويه سمة الامة الفرنسية بنسبة هذه الاعمال الوحشية اليها . وقد جرى البحث عنها لبيان ما فيها من خيال سينمائي اوحشية واقعية .

واحتج كذلك رئيس الحكومة بالنيابة من هذه الصحيفة بدوره واعتبر نشر هذه الوثائق بدون تمحيص وتصحيح مما يجرح شرف الجيش ويسوء الى العلاقات الودية بين المسلمين والفرنسيين . انتهى بليون تطبيق .

اتسلت النيران في مستودع هام للادوات قرب بلانساك ، ويقال ان الذين احرقوه جماعة من الثوار تتألف من ٤٠ لائرا .

وقع الثوار ايديهم على قطيع من البقر يشتمل على ٤٠ راسا ، في ضواحي دوفيني .

اطلقت عدة سيارات نارية على فرقة استطلاع عسكرية الناء تنقلها بجوار شبله دائرة مين البيضاء ، ولكن البلاغ نفى وقوع خسائر من جانب الفرقة .

القى مجهول قبلة يدوية في دكان احد الكهربائيين بسوق اهراش ، ولكن صاحب الدكان استطاع اخراجها من دكانه والقائها في الطريق ، حيث انفجرت انفجارا الحق خسائر بدكان م . داكالا .

احرق عدة مزارع على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من عين زانة ناحية باتنة .

احرق الثوار دار حراسة الغاب قرب مالك ماعون ، كما قطعت امدة تلفونية يبلغ عددها ٥٠ عمودا بين المظهر ، وليتود مع شبكة الخيوط التلفونية المحيطة بكرة .

وقع اشتباك عنيف قرب سيدي عيش بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير تسجيل خسائر .

الناحية القبلية

تمرضت فرقة من الثوار لسيارة « ساطك » القائمة بالواصلات العامة بين الجزائر ودرع الميزان فاوقدت فيها النيران بعد ان ازلت ركبها ، قرب اسرفيل وشعبة العمر ، ثم انصرفت الفرقة من غير ان تلحق اذى ادى بالركاب .

اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة جيب بين تفريرت ودلس كانت تقل بعض رجال الجندرية فاصيب احدهم بجروح في فخذه .

قد ل احد القومية في قرية تزيوزين ، دائرة تفريرت اثر اطلاق النار عليه قرب منزله في القرية ويقال ان الذي اطلق عليه الرصاص هو احد اقاربه .

اطلقت فرقة من الثوار عيارات نارية على اثنين من حراس دوار مكودة ، دائرة تفريرت فقتل احدهما واخفى الآخر ومن المحتمل انه وقع في اسر الثوار . اطلق مجهول الرصاص على امين قرية افني حميش المسمى حميدى على بن الحسين من دوار مكودة فاراده قتيل .

وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق في ناحية ابت سعادة ، دائرة جرجرة ، فاستمرت من القاء القبض على ١١ مشبوها وحجز اسلحة مختلفة مع كمية معتبرة من الذخائر الحربية .

الناحية الجبلية

وقع تفتيش عسكري في ناحية الفندق بدوار ابرقة ، فحجزت اسلحة واجهزة عسكرية .

وقع تخريب الخط التلفوني الرابط بين ادرير ومجبل ، بناحية برواقية ، كما انفجرت قبلة من الصنع المحلي تحت قنطرة السكة الحديدية ، فاحدث تهديدا هاما في احد اطرافها ، ولا يزال البحث جاريا .

الناحية الوهرانية

وقعت قافلة عسكرية (حركة) في مكمن نصبه لها الثوار على بعد ١١ كيلو مترا من صيرة ، فامطروها وابلا من رصاصهم وجرح حسب رواية البلاغ ٣ من جنود القافلة .

الناحية السياسية

لانزال حملة الاستقالات من النيابة البلدية وغيرها لتوالي متتابعة ، فقد قدم السيد سمودي من البلدية استقالته من المجلس العمالي ، وقدم استقالتهم كذلك نواب القسم الثاني في البلديات الالية : الجزائر ، حسين ذلي ، الايار ، بوزريعة ، بيرماندريس ، الايزباء ، اولاد قايت ، فندوق ، كاماليفو ، رفاية ، بير خادوم ، قبة ، عين كرماني ، موزابايل ، حوسفلير ، ديلي ابراهيم ، متانية ، سيدي موسى ، سالفردية ، كاستيليو ، النخ . ومن

فاصبت خمسة من جنودها بجروح مختلفة ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار ويقول البلاغ ان عمليات رد الفعل لا تزال مستمرة في الناحية .

اطلقت عدة عيارات نارية على حارس دوار ازفون وهو المسمى بوجمة عمار ، من دائرة ازفون ولكنه لم يصب بسوء .

وقع تخريب اربع هكتارات من الاشجار المثمرة بمزرعة فارسيما قرب بالسطرو كما وقع في نفس المكان تخريب مولد كهربائي .

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار حول فورناسيونال ، وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير وقوع خسائر .

الناحية الجبلية

انفجرت قبلة بمطعم في بلدة العفرون فالحقت جروحا بليفة بسمة اشخاص ، وقتل اثنان احدهما من قدماء الضباط الصفراء ، وقد اطلقت عليه عيارات نارية من مسدس حين حاول الخروج من مقهى بجوار المطعم فارده قتيلا بعد نقله الى المستشفى .

الناحية السياسية

عقد مكتب فيدرالية شيوخ المدن للعمليات الثلاث في العاصمة اجتماعا عاما لاجتماعه ، نشر - كالمعتاد - اثر انتهاء الاجتماع لائحة ثانية على نوال الاولى في فحواها ، ومما جاء فيها : ان اتحادية المدن قد صادقت في هذا الاجتماع على اعداد برنامج يحوي اهم نقط القضية الجزائرية ، لتقدم الى الحكومة الجديدة بمجرد تشكيلها ، كما انها تطالب حثا بوضع السلطين المدنية والعسكرية بين ايدي كبار رجال القيادة العليا للجيش .

رجعت اللجنة الدراسة والاتصال الى باريس بعد ان قضت يوما واحدا في الجزائر فقد اظهرت مهارة فائقة في البحث والدراسة اذ استطاعت في جلسة واحدة ان تستوعب النظر في جميع جوانب القضية الجزائرية : وكانها ادركت ان نجاح مهمتها لا يتوقف على اطالة اقامتها في الجزائر وتعدد ايام زيارتها بقدر ما يتوقف على السرعة والانجاز ، والعامرة تقول : « بارك الله فيمن رار وخفف » .

قدم السيد لوشاني استقالته من نيابة المجلس العمالي للجزائر ، ومن نيابة مجلس الاتحاد الفرنسي ، كما قدم السيد خبار استقالته من مجلس بلدية تزيوزو .

وفي فورناسيونال قدم اكثر من رؤساء المراكز البلدية في الدائرة استقالتهم من رئاستها .

ومعنى هذا ان حملة الاستقالات سائرة على قدم وساق في كامل نواحي القطر .

يوم الخميس ٢٩ ديسمبر :

الناحية القسنطينية

استمرت عمليات الاشتباك اليوم بين الدوريات وفرق الثوار في جميع مناطق المقاطعة ، فوقع القاء القبض على مشبوهين كثيرين اثناء هذه العمليات ، وحجزت اسلحة ، وسجلت خسائر بين الطرفين في مواطن كثيرة .

التقى الجمعان على بعد ١٢ كيلو مترا من سيدي مزغيش في منطقة الشمال ، وبادلا اطلاق النيران بشدة فجرح احد الثوار ، ولم تعرف خسائر الجيش .

كانت ناحية الميليلة وما حوالي عين قشرة وكايتها مسرحا لعدة عمليات واشتباكات اسفرت من القاء القبض على ٦ مشبوهين وحجز اسلحة وذخائر حربية .

قتل في اشتباك عنيف وقع على بعد ١١ كيلو مترا من اقسو ، المسمى بوشبلي بلقاسم الذي يقول البلاغ انه من رؤساء الثوار المعروفين في الناحية .

احرق الثوار مزرعة زيتوني ولوسى قرب روكية ، وعلى بعد ٨ كيلو مترات من فاستي ، فالتفت الجيش عدة ملايين

اليوميات الجزائرية

يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثاثرين على بعد ٢٦ كيلو مترا من الحروش فقتل البلاء الاشتباك ٢ من الثوار ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش

* اختطف الشوار ٣ من سكان دوار ريف قرب الحروش، عثر على جثة واحد منهم بعد ذلك بقليل، ولم يعرف خبر الاثنين الآخرين

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع وتفتيش جنوب شرقي كوندى سمندو، يقول البلاغ: انها اسفرت عن القاء القبض على سبعة اشخاص بتهمة المشاركة في عدة اعمال تخريب وقعت في الناحية

* اجرت قوة الجيش عملية تفتيش في القروام يقال انها ادت الى حجز الاسلحة الآلية: ٥ بنادق حربية، ٣ مسدسات، واكتشاف مستودع للتبوين والدخائر الحربية

* وقع تفتيش واسع في ناحية ثالة والقالة انتهى بالقاء القبض على ١٠ من المرتاب فيهم، قيل انهم من المتعاونين مع الثوار في هذه الناحية

* اُلقي مجهول قنبلة يدوية على مقهى في خشلة نهج جردوم بئر تانبا، فالحقت بمسمة اشخاص جروحاً مختلفة

* وقع اطلاق الرصاص على قائد دوار اولاد فاضل، دائرة عين القصر، على بعد ١٤ كيلو مترا من تيمفاد ولكنه لم يصب بسوء

* حدث خلل كبير في قنوات توزيع المياه في مدينة سكيكدة على السكان، وحيل بينهم وبين اخذ حاجتهم من الماء الصالح بسبب هذا الخلل الذي يقال ان السبب فيه هو قلم احدى القنوات الرئيسية الذي استحالت الى تكسر وتحطم بعض الاجزاء فيها، وقد اعلن اليوم ان اصلاح الخلل ربما تم يوم الاحد صباحا

وعادت المياه الى مجاريها ...

* اعدم الثوار في دوار الفوفى، دائرة القل المسمى جويني صالح، ربا بالرصاص

الناحية الجزائرية

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها، وقد وضعت قرب مركز «الصانص» في فوكا وهي من الصنع المخلّ، وقع اكتشافها

ورفعها من مكانها قبل تمام احتراق فنياتها

* قامت فرقة استطلاعية قرب دوار ميهوب، دائرة عين بسام، باجراء تفتيش في الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣ من المشبهين

الناحية القسنطينية

التي شخصان عدة عبارات نارية على المدعو بوخلوة احمد بن سعيد من سكان دوار الشرى دائرة بالبطرو فسقط قتلا

* تقدم نحو ٢٠ نائرا، وهم بملابس عسكرية، الى منزل حارس دوار بني وارزوين دائرة كامب مارينشال، فالزموه تسليم سلاحه لهم ففعل، ثم انسحبوا الى مراكزهم

* اعلن شيخ بلدة القصر حالة منع التجول في دائرته تنفيذا لقرار عامل المعالة الصادر في ٢٠ من ديسمبر، وعليه فيجوز التجول في تراب الدائرة من الساعة ٨ ليلا الى الساعة ٥ صباحا فلا يسوغ لاحد التنقل في الوقت المحدد لمنع التجول الا برخصة، ويمكن طلبها من مركز الجندرية

* عثر على جثة المسمى ابركان على، وقد اخترقها الرصاص في طريق القصر اذكاز، وهو تانى اثنين مهن اختطفهما الثوار في الناحية، اما رفيقه المسمى حمودي قاضي فلا يزال خبره مجهولا

الناحية السيلسية

* احتلت قضية الجزائر في البعابة الانتخابية القائمة على قدم وساق في فرنسا مكانا خاصا بنىء عن مدى اهتمام الراي العام الفرنسي بها، وقد علقبت جريدة «لوموند» عن هذا الاهتمام فقالت: ان الذين سينولون انتخاب المجلس الوطنى الجديد من الشبان كانوا اومن غيرهم لا يرضيهم قط بعد اليوم ان تعود الحكومة الى مادرجت عليه من عرض حلول خيالية للقضية الجزائرية تنتزعها من الفاظ جوفاء لا يرد من الدوران حولها الا تعقيد المشكلة وانهم ليوفضون اليوم كل تمام عن الحقائق وليتظفرون حلولاً سريعة حقيقية تنهى مشكلة الجزائر وغيرها من المشاكل المروضة

وتختم صحيفة لوموند تعليقها، فتقول: ان الظاهر ان «الغديرالية»

(الاتحادية) هي الحل الذي يبدو كثيرا اتيه اجرو رئيسي الطرفين: البجين واليسار في الدعايات الانتخابية الجارية

والما عادت الى البرلمان من جديد تلك الاكثية القديمة بزعمتها الاستعمارية، فان اقصار القيدريالية سيكونون جهة يسارية بقيادة الاشتراكيين والمنديسيين، او الشيوعيين للدفاع عنها

وعلى كل فان الثورة الجزائرية تستطيع ان تلعب في ميدان السياسة البرلمانية القادمة نفس الدور الذي لعبته الحرب في الهند الصينية، في ميدان سياسة البرلمان المنحل

اما جريدة التيمس اللندنية الخبيرة بشئون الاستعمار ومشاكله فقد اكدت في تعليقها على الحالة في الجزائر بالاشارة الى القول بان الجزائر قد اصبحت اليوم تعاني عواقب موقفين متعارضين: اشد التعارض، وهما موقف الوطنيين الذي لا تساهل فيه، وموقف المعمرين الذي يمثل في لاحتهم الاخيرة القائمة برفض كل حل، يسمى استقلالا، او فيديريالية، او توحيد القسمين في الانتخاب

وبقدر ما كانت الحالة العسكرية مبعث استياء للحكومة الفرنسية فان مشاكلها اقل خطورة من مشاكل الحالة السياسية الجديدة

ونحن نقول تعليقاً على هذا، ان كل حل لا يشارك فيه الشعب ولا يحقق رغائبه وامانيه محكوم عليه سلفا بالفلاس والخيبة كما ان عناد المعمرين من امثال شيوخ المدن عندنا، او عدم تساهلهم في موقفهم ضد هذه الرغائب والاماني لا يزيد الشعب الا استمساكا بها وذودا عنها بجميع ما يملك من وسائل، وان في عواقب تشدد الانكليز وغيرهم من المعمرين لخبر عبرة لهم لو كانوا يعتبرون

يوم السبت ٢٤ ديسمبر

الناحية القسنطينية

هجم الثوار في ناحية سطيف على دار حارس القاب قرب بلسكال، فقتل اثناء الهجوم هو وزوجته وا من اولادها حسب رواية البلاغ

وقد خفت قوة الجيش الى مكان الحادث بمجرد ما بلغها الخبر، ولا تزال اخبار هذه العملية مجهولة

* اطلق مجهولون الرصاص قرب شقفة على بعد ٣ كيلو مترات من الطاهر، على شخص من السكان فاردوه قتلا

* اختطف الثوار في مشنى زنكا، دوار مزليا من دائرة فج مزالة، المسمى بوغادي مسعود، وكان عددهم حين الهجوم على هذا المشنى نحو ٢٠ نائرا

* هجمت فرقة من الثوار على برج بن يعقوب بدوار بوحماس، على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي بنشيفر، فاخذوا عند انسحابهم نحو ١٠٠ كيش

الناحية القسنطينية

قامت فرقة من الثوار بهجوم عنيف على فرقة عسكرية وهي تتنقل في الطريق العامة رقم ٥ الواقعة بين تير وبويرة، وتبادل اطلاق النار بينهما بشدة، فقتل احد الثوار ولم تسجل خسائر الجيش

* وقع احراق مستودع كبير للفران على بعد كيلو متر جنوب شرقي دلس، وبلغت خسائر الحريق نحو ٣٠ مليون فرنك

* اطلق مجهول النار في مكودة على المسمى تلفوخ عمرو البالغ من العمر ٥٧ سنة اتر نزوله من السيارة القادمة من تزي وزو الى الناحية وهو من دوار عيسى ميمون، دائرة تيفزيرت المتزجة

* وقع قطع عدة اهمدة للفيونية بين تزي وزو ومكودة، فانقطعت المواصلات الفيونية في الناحية

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ٢٥ نائرا على مزرعة بعد بنحو ٧ كيلو مترات من برج ام نائل فاوقدوا فيها نيرانا ائت على ٣٠ قنطارا من التبغ، و٢٢ من شجر البرتقال، و١٥٧ زيتونة، و١٠٠ من الفجارات الفخوخ، وبعض انواع الاشجار المثمرة الاخرى

ووقع في نفس المكان قطع ٣ اهمدة للفيونية

* اعدم الثوار رميا بالرصاص حارس دوار بني مقلع، دائرة يسر، وهو الملقب زوييد رمضان

* عثر في دوار سيدي على يوناب على جثة قتيل يدعى عزو حسين بن احمد، المدعى الثوار ذبحا على بعد كيلو متر من منزله

* وقع هجوم فرقة من الثوار على مخيم عسكري بين فريجة، وخارة دائرة عزازقة وتبادل الطرفان اطلاق النيران، واكتفى البلاغ بالاشارة الى وقوع جرحى من طرف الثوار

* احرق الثوار مقهى اهليا في دوار ابران، على بعد ٦ كيلو مترات شمال لورناسيوال، وهو لصاحبه عمرو محمد

* وقعت فرقة عسكرية في مكان نصه الثوار لها قرب دوار ايت يحيى، دائرة ميشلى، فاصيب اثناء الاشتباك ضابط صغير بجروح بليغة

* قطع الثوار ٤٥ من اعمدة التلفون في طريق بالبطرو، كما اخربوا في نفس الطريق قنطرة تخريبيا سبب تعطيل المواصلات وقتيا

الناحية السياسية

تصل اليوم الى الجزائر بعثة حكومية لدراسة الحالة الراهنة مع الوالي العام، اعدادا للوفد بحوى اهمل جوانب القضية الجزائرية التي يقال انها ستكون في مقدمة اعمال المجلس الوطنى المقبل

* صرح بورجيس مونورى وزير الداخلية لصحيفة «انفوماسيون» بتطريح عن الحالة في الجزائر ورد فيه ما ملخصه: يجب ان تفهم فرنسا انها اذا تخلت عن مليون اويريدون من مواطنيها، و٨ ملايين المسلمين الذين كانوا بكل اخلاص لتحريرنا في الحرب الاخيرة فان هذا التخلي لا يودى الى هبوط في مستواها الاقتصادي فحسب، بل يودى كذلك الى هبوط في مستواها الادبي، نعم ان من بين هؤلاء المواطنين معمرين كبارا، ولكن من بينهم كذلك صفار الفلاحين والتجار هذا ما يجرى وراء الانتخابات الجارية ولنعلم ان عدم التساهل، والضعف كلاهما لا يلد الا اليأس ولا ينتج الا سيلان الدماء انتهى بدون تعليق

يوم الاحد ٢٥ ديسمبر

الناحية القسنطينية

تقول الانباء الاخيرة: ان قوة الجيش واصلت في هذا اليوم عملياتها وغاراتها في عدة مناطق من المعالة، اشتبكت اثناءها مع الثوار عدة اشتباكات اسفرت - حسب رواية البلاغ - عن القاء القبض على مشبهين وحجز اسلحة مختلفة وسقوط قتلى من الثوار

* هجمت فرقة من الثوار قرب سانتوان، على مزرعة فاروسجية، فاحرقوا فيها سيارة نقل، وقيل انسحابهم فشنوا جميع سكان المزرعة

* حاولت جماعة من الثاثرين تخريب خزينة المياه في فاسطلى، فاحدث عملهم خسائر طفيفة من غير ان يقع خلل في سير الماء وتوزيعه

* وقع اشتباك قرب واد زناسى بين الثوار وفرقة من الجيش، فقتل فالران، وجرح جندي وكتب حرب

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ١٠ لوار على مزرعة فرنسوا دانيو، البعيدة عن دوفى بثمانية كيلو مترات، فتهبوا واخذوا من مواشيتها ١٦٦ شاة، و٤٢ خروفا، و١٣ من الماعز، و٢٠ حمير، اما الراعيان اللذان الزمهما الثوار بالذهاب معهما فقد اطلق سراهما

* اطلقت عدة عبارات نارية على المستعمر ميشيل صاحب طحونة مشنى ببادولو وهو في طريقه الى الوترية

* اجريت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة النطاق جديدة في ناحية الاوراس، وقع اثناءها حجز ٢ من بنادق الحرب، و٢٠ من المسدسات، وبوصلة، وآلة الخياطة على (ص ٦)

شركة المستودع المنزلي

١١ باب مزون الجزائر



COMPTON MENAGERIE

11, Rue Bab el Azoun - Algiers

تلفون: ٢٣٣١

ان قودك ودرمك ومغولك في حاجة الى حسن حصون ومكان قس ولان لحظك هذا لا يغفره الغرامة

شركة